

يهودى برأه القرآن 4 | تراويح 9341 | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن وثنائه الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

ايات في سورة النساء تحكي قصة لم تعرف الارض نزيرا لها ولم يمر على البشرية شيئا لها هذه القصة تدل بدلالة قاطعة احدى
الدلائل الكثيرة المتواترة على ان هذا القرآن كلام الله عز وجل سبحانه وتعالى - [00:00:16](#)

هذه القصة يحكيها القتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال كان منا معاشر الانصار قوما بيتا فيه ثلاثة مبشر وبشير وبشر وكان بشير
رجل منافق وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولكن بطريق ملتوي - [00:00:46](#)

يقول الابيات الشعرية التي تقدح في النبي واصحابه ولكن لنفاقه الجبن قد ترسخ فيه فياخذ هذه الابيات ويلقيها على العرب ثم
يتلوها ويسمع الصحابة ويقول لهم ان فلانا يقول كذا وكذا وكذا وكذا - [00:01:22](#)

وكان الصحابة رضي الله عنهم اصحاب فراسة يقولون والله انا لنثق ان هذا الخبيث هو الذي يقول هذا الكلام هو حتى كان يقول كده
يقول اوكلما قال الرجال قصيدة غضبوا وقالوا ابن زريق قالها. ايه يا جماعة في ايه؟ هو انا كل حاجة وحشة - [00:01:50](#)

علي انا اللي باقولها اه سبحان الله ولكن احفظوا هذه القاعدة جيدا حتى تستصحب في نهاية القصة كل من اخفى شيئا في قلبه
البسه الله رداء ما في قلبه عاجلا ام اجلا - [00:02:10](#)

اي حد هيخفي شيئا في قلبه هيظهر. حتى الاخلاص بيظهر كالمسك الواحد اما يكون مخلص انت ممكن تشم كده ايه شامم ريحة
كويسة بس مش عارف مين اللي حاطط العطر. يقولوا الراجل ده ان شاء الله فيه خير - [00:02:34](#)

ويزهر بعد موته اكثر واكثر المهم هذا المنافق وقع في شر اعماله قتادة بن النعمان يقول لعمي رفاة كان هذا العام له مشربة له غرفة
وكان يضع فيها سلاحه وطعامه - [00:02:52](#)

واتى دقيق من الشام فاشتراه ووضع السلاح ووضع الطعام وضعه فين؟ في هذه الغرفة. هم كان عندهم السيوف دي زي كده
الموبايلات معكم كده يعني رايعين جايبين بها كده. فاي يوم كده يحصل اي حاجة يا للي اوس يروح على طول كل واحد مطلع
موبايله - [00:03:14](#)

كل واحد طلع السيوف بتاعه. دي كانت حياتهم كلها. اكلهم من خلال الصيد وحياتهم كلها ايه؟ يعني ممكن يكون الاوس الخزرج اربعين
سنة خناقة بينهم وبين بعض. فدايما موضوع الايه؟ السيوف والكلام ده في ايديهم الاسلحة. المهم هو معه درع ومعه سيفين عاينهم
ومعه الطعام - [00:03:34](#)

حظه فين في المكان ده صوحي ما لقاش الايه بلاش الاكل ولا لقي الدرع ولا لقي الايه السيوف قال لقتادة ان عمك قد سرق خلاص
عمك اتعلم عليه قم شف اللي حصل في البيت - [00:03:54](#)

فقال اذهب فبدأ يعسس كده ويسأل ففيه واحد قال له ايه لقد رأيت بشر ومبشر وبشير قد اوقدوا بالليل ولا اراهم قد اوقدوا الا
على طعامكم. انا شايفهم بالليل كده الدنيا منورة وقاعدين - [00:04:11](#)

ورايقين فغالبا في حاجة حصلت كده فشوف فراح القتادة بن النعمان يسأل قال يا جماعة احنا درع عمي مش لاقينيه فقال بشير لعل
صاحبكم هو الذي اخذه وقصد واتهم واحد من ايه؟ من الاوس وهو لبيد بن سهل - [00:04:32](#)

فلبيت سمع ان هم بيتكلموا ويجيبوا سيرته يقول قتادة وهو رجل صاحب نو صلاح واسلام. راجل كويس فاخذ سيفه خد موبايله هو

طلع عليهم. قال والله لاخالطكم بسيفي هذا او لتقولن من سرق - [00:04:56](#)

او انا اسرق قالوا اذا لست انت لأ طالما كده فيها ايه سيف ويخالطنا يبقى مش انت الراجل عرف ان هو ايه غالبا خلاص الموضوع بيحرجم حواليه خاصة ان فيه دليل - [00:05:18](#)

ايه هو الدليل؟ ان الدرع ده كان وسط ضيق قد ايه خدت خط سير المعركة كده من بيت هؤلاء رفاة الى بيت بوشقير. فيعمل ايه بوشير راح رايح على واحد - [00:05:36](#)

يهودي صاحبه وهو زيد ابن السمين وقال يا زيد هزه هذا الدرع امانة عندك سم زهب الى بعض قبيلته وقال لهم اني قد سرقت الدرع ولكني وضعتة عند زيد فاذا سأل الناس فقولوا - [00:05:52](#)

تتبعوا اثر الدقيق. يا جماعة سهلة ولقيناها. نمشي وراء الدقيق ونعرف هو فين وراحوا لواحد اسمه اسير هو ده كبيرهم؟ قالوا له رح كلم النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفعش كده - [00:06:21](#)

قاعدين هم يروحوا يقولوا له يا رسول الله اللي حصل ومش اللي حصل وبتاع والدرع فذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ويقول هذا الرجل يا رسول الله - [00:06:35](#)

اتهموا بشير وهو رجل صاحب صلاح واتهموه بلا بينة فعاتب النبي صلى الله عليه وسلم قتادة حتى انه يقول عن نفسه وددت اني ما ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:47](#)

وما خلقت بيقول انا اتضايقت جدا من نفسي اللي انا رحت ايه؟ اشتكيت للنبي صلى الله عليه وسلم والامور خلاص وجابوا الراجل اليهودي لما تتبعوا الدقيق قالوا له انت اللي خدت الحاجة. طبعا اليهود في الوقت ده اصلا ايه اشد الناس عداوة لمحمد - [00:07:12](#)

ولسه جاي والانصار هم من اواوه صلى الله عليه وسلم. واللي سارق انصاري والبريء عدوك اليهودي فقال اليهودي هذا الدرع اعطاني اياه بشير انا شفتك اوضتك طول عمركم يهود طبعا الوضع واضح جدا ان ايه - [00:07:30](#)

ان هو طبعا واضح ان اليهود اشد عداوة والسياق بيقول كل حاجة هم السبب فيها لكن برضه فيه علامة استفهام الدين معدي من ناحيتك ليه؟ يعني ايه اللي حصل يعني - [00:07:55](#)

سبحان الله فقال رفاة لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على المنبر وعاتبهم وفي رواية انه اشتد على قتادة حتى انه تألم وذهب الى عمه واشتكى له فقال الله المستعان. هنعمل ايه - [00:08:09](#)

فنزل جبريل بايات تسمعونها في الركعات القادمة انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن الخائنين خصيما اي مدافعا وحكما لهم. واستغفر الله انك هممت ان تأزي هذا اليهودي - [00:08:30](#)

وانك اهتمت قتادة انه ايه اتهم هؤلاء ظلما وانك هممت ان تبرأ هؤلاء يا رسول الله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ثم يقول الله عز وجل لهؤلاء يستخفون من الناس - [00:08:58](#)

ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وقاعدين ترتبوا وتقولوا هنحطها عند ده ومش هنحطها عند ده ونعمل ايه والكلام ده كله ها انتم هؤلاء جادلتهم عنهم في الحياة الدنيا. فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة. مين هيجي يوم القيامة -

[00:09:17](#)

اتكلم عن ربنا لقدام ربنا ويبرأ مستفيدة من القصة ديت قبل ما ننهيها ان مش معنى ان في واحد حكم لك حكم ان الموضوع انتهى قلنا ان في واحد مصلح دخل بين زوج وزوجة وغلط الزوجة ان الموضوع انتهى - [00:09:37](#)

انت تعلم اين الحق لو حكم لك رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ليس صك بالامان يوم القيامة. حتى لو النبي حكم لي حتى ولو رسول رسول الله حكم لك. ايه الدليل على الكلام ده؟ هو صلى الله عليه وسلم قال ذلك - [00:09:55](#)

قال لعل احدكم ان يكون الحن بحجته من اخيه. يعني بيعرف يتكلم فاقضي له هقضي له لان انا واحد بشر بحكم بالزاهر. ده جاي يقول لي ويتكلم وبيعرف يتكلم ويجادل - [00:10:13](#)

ويسوق لقضيته وهزا مسكين مش عارف يتكلم المزلوم ده. فاقضي له. فلا يأخذها فانما اقضي له بقطعة من نار اشترى الحمد لله

براءة وطلعتوا خلاص واهو والدنيا لا لا لا - [00:10:30](#)

سيبك من هؤلاء اهم حاجة انت عارف انت زالم ولا مزلوم فالله عز وجل خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بذك وخاطب هؤلاء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا سواء لبيد او زايد اليهودي فقد احتمل بهتانا - [00:10:46](#)

واسما مبينا. ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة اللي هم مين؟ اسير وهؤلاء ان يضلوك سبحان الله وقال الله عز لاهل المدينة كلهم لا خير في كثير من نجواهم. انت قاعدين تتكلموا ليه - [00:11:09](#)

لا تتكلم لا في صدقة لا في معروف لا في اصلاح لكن اه بقى شفت اللي حصل واصل مش عارف ايه اصل اتهموه انتم بتتكلموا ليه في القصص دي كلها - [00:11:25](#)

بشير يعمل ايه بقى يا جماعة بيتوب ويعود ويؤوب؟ لأ عملي ارتد عن دين الله واعلن رده اللي في شباب كثير كده احيانا الله يقدر شيئا ما بيحب بنت وهو لسه مسكين في تانية سانوي يعني قدامه يعني خرت القتاد عشان يتجوز - [00:11:35](#)

خاصة في الزمن اللي احنا فيه ده ان شاء الله قبل الاربعين ممكن يتزوج. فيلاقي ان الموضوع صعب وان ما فيش حاجة. يروح قايل لك ايه على فكرة انا بقيت ملحد - [00:12:02](#)

ليه يا ابني اصل آآ طالما بقى هو عاوز ايه؟ عاوز يكمل في الطريق الحرام ده. وفي هاجس من داخله موضوعي ان حرام فيكسر الحاجز ده ازاي هو بقى ملحد - [00:12:12](#)

سبحان الله! فيه ناس كده عمال يغلط يعمل ايه! مش يؤوب لأ وكأنه ينتقم من الشرع وما ازى الا نفسه المسكين فده ارتد عن دين الله ورحل ايه؟ لاهل مكة. قعد عند ابن عمه واحد اسمه الحجاج - [00:12:26](#)

بالليل الحجاج ده سمعه بيعمل ايه يعسع ويلعب في الاوضة كده قال ابن عمي وتسرقني واخرج سم طردك المهم الطبع غلاب قابل ناس برضه ناس في طريق قيل ان هم قطاع طريق ولا كانوا مسافرين حب يقبلهم برضه - [00:12:44](#)

ايه اللي حصل؟ دول بقى نهوا القصة خالص. اخذوه وظلوا يقذفونه بالحجارة حتى مات مات كافرا مرتدا. لماذا؟ لانه لم يرضى بحكم الله سورة النساء فيها ايات تترى بتتكلم على الموضوع ده - [00:13:11](#)

انك لازم تحكم شرع الله فيك ولا تكتفي بكلام اهل الارض حتى ولو برأوك انت تعلم كثير جدا من الناس يقول لك الحمد لله المحكمة قالت ايه في الورس خالتي ما لهاش - [00:13:32](#)

طب انت عارف ان خالتك لها ولا لا ايوة انا عارف ان هي لها بس انا ما لي اخوها اللي ما ايه ما عملش طب يوم القيامة بقى وبقول الكلام ده - [00:13:48](#)

ها انتم هؤلاء جادلتهم عنهم في الحياة الدنيا. مين بقى اللي هيجادل هناك فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا العدل ويجعلنا من اهله. واسأل الله عز وجل ان يبعدنا عن الظلم - [00:13:58](#)

اسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الخاتمة. اقول قبل هذا - [00:14:10](#)